

الحاوي المفقود

السعيد عبدالغني

الاهداء إلى

سارة كين

This work is licensed under the Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License. To view a copy of this license, visit http://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/ or send a letter to Creative Commons, PO Box 1866, Mountain View, CA 94042, USA

من مشاهدى ؟

من شاهدى ؟

تأويل يضع على المسافة بيننا ندى.

جوهر كل جنون هو نفي للحاضر تماما من الوعي الاني لفترة طويلة بحسية وحدسية واستحضار انفلاتية زمنية ومرئية حيث لا ناموسية فى اى حركة ولا برزخية بينه وبين التلقى من المحجوب .

اعتكفت له فى العراء لأنه لا يتجلى فى الامكنة المغلقة

اعتكفت له فى باطني وجوهرى لانه لا يتجلى فى الظواهر

اعتكفت له فى ألمى لانه لا يتجلى إلا فيه

اعتكفت له بلا خمر سوى دموعى وبلا قوت سوى وجدى.

إن كنت خائف ما كنت كفرت بكل شىء إلا به

ما كنت انتهكت كل شىء

ما كنت رمزت بكل شىء له

ما كنت غبت فيه وما سألت عنه

ما كنت توحدت فيه لا فيّ

ما كنت افترقت عنيّ لا عنه

كنت حويت غيره.

لدى قوة الشهود

قوة الجذب

قوة الدفء الذى لا يبرد أبدا.

الحاجب عندما يتجلى يتجلى للعارى باطنه لا المستور

هو فى وسعى ولذلك فى وسعى الكون كله

هو فى وسعى لانى شاعِره دوما

فهو ان افترق عقلا لا يفترق قلبا

ان افترق زمنا لا يفترق دهرا.

الجنون من فرط الوجد له

عندما يتجلى فى دفء الوحدة والخمر.

هو الشعر وكل شىء فى الكون شعر

حضن الطريد ونفَس جدتى.

خذينى يا مرآة لوجهى

لأبد إرادتى فى الخلق

وإرادتى فى الزوال.

خذينى لعثور واحد

لا يفنى عندما أصل ويتطاير.

خذينى أنا هادمكِ وبنائكِ.

دلالاتى طالعة من اللااستنتاجات المطلقة

من برية الفوضى واللامنطق وانزياحات العشوائية

دلالاتى مصعلَكة بتجارب الخطيئة العميقة

مخلة بكل شىء إلا المرآتية الواسعة للقبح الحسي والحدسي.

أنا أبن عذاب الالوهة والشيطنة وصراعهم

ابن كراهيتهم لوجودهم وكراهيتهم لخلقهم

ابن كرامات السدى الملعونة

انا ابن الصفر والواحد والعدد وتأويلاتهم

ابن الرحم الاكبر المتألم

ولا غاية لوجودى ولا لواجدى.

أخذتنى لوامس الدلالات للافول

من حضن الحياة الموتورة من النفي الفكري.

أخذتنى من رقصة اللون على خاصرة الفرشاة

وطباعته المفرات المؤوِلة الحضور

أخذتنى إلى جدب الشواطىء

وجدب الخوض من السر المدفون

وتبلد المقطوف بأجناسه.

أهم خاصية للغبار أنه بلا جذور لهذا أنا غباري

ومن خصائص الغباري التجلى المؤذى حيثما يشاء فى الأمكنة

وعدم التدبير والاهتمام لخطوات السائرين.

عصمت نفسي من الوهم

ولم اعصمها من الحقيقة

التى تتكف فى وقتها أو من خلال النبش.

قدمت نفسي كقربان للمجهول

ككفارة لخطية التناهى

ولم استبعد أى أرض حتى جزيرة الغياب

وسدت والسيادة فيّ للتأويل المزمن.

حلمت بأننا كنا عرايا في مكان كله أناس ملثمة وكان الأمر يشبه
الملاحم كون جسدك كان منحوتة ولكنها حية وكذلك جسدي
وتضاجعنا بشكل غريب كون منيي يتدور فى بطنك لكائنات ميتة
وكنت ارى ذلك لانه كان مرآتي ، من زجاج شفاف جدا ، وصرخة
تاوهك كمعول على رؤوس الأشياء تهشمها في أفول رهيب ، كنا
نتضاجع وسط خراب العالم نن حولنا.

انا ملحمة يا كون

استحثني

فطالعي كله ألم

ومذبحي من عتمة

وماء تعميدي مني اسود

وسجادتي من جلود الشياطين.

اريد حشرا من الانـهر اربيها بعينيك

انـهر صـافية مجلوة برياح الوجد

غير المشبوهة بتهمة القطف

ولكنـى لا اربي الا غسوقا

ووحيي اسود

لا يعبر الا عن ذبذبات التجلي الماساوية

غارق أنا في خوض جرحى

في ارض ترانيمى

بلا أنيس ولا حتى طيف أكون موتوره

كافر بكلى بضخامته وضالته.

ما نهاية ما لا نهاية له ، ما نهاية كل التجاوز والانتهاك

عراء كامل الصقيع والهامشية.

طعنات فجة في راس لامرئيي الرئيسى / الواحد.

اكتب له لأنه ينفذ مني وانا مرتعد من ترك تخيله

اكتب رسوما واضرب برأسي في الهواء سدرة له بالطواف

لعله يقفز من عرشه لها

ويعاشر وجدى.

كيف أهرب من كون الله ؟

من يداه ومداه ؟

كيف أغيب عن غوره

ولا أقتفى نداه ؟

كيف أستدل عليه وكليّ فيه تياه ؟

كيف أستوطنه وهو للاثم منفاه ؟

وهو جرحى المشتهى ودفء اللامنتهاه ؟

أغثنى منك فالجهات منك مخلوقة

لا تبطلها الشفاه ؟

اقرأ كل شىء فى الكون

واكتب كل شيء في الكون

ولكني لست شاهدا إلا على لانهائيته وافوله.

الى حامل المطلق

إلى حامل هذه المصيدة

كل قصائدي الشمسية

وشرها المحسن على البواطن.

إليه عين الكبرى

التى ترى الأسس التجريدية لكل شىء

اليه تجاربي الشريدة

المطعمة التلف للعالم المنظوم بالاوهام.

أنا تراكم أكوام من الحقائق الفعالة
من نفايات الانفصامات والاغترابات الكبرى
من الابتلاعات الكاملة.

أنا كموجة تنحت فى شاطىء بلا هدف منذ الأزل
كقيثارة تلعب عليها أيادى خفية فى خلجاتها عبث
كقصة محكية مهدمة
كبركان منبوذ فى أقاصى الأرض لا يدخل إلى كبده أحدا.

سرد لذاتي 3

استيقظت بعد حلم بنهاية العالم ، والنزوح من الارض للضباب الواسع الأزرق الباهر المطرز بوجه انسلاخي الذى لم اتبين اي شيء به سواه ، هناك تعمية وجدانية وعدم تشوف للقادم ونية تعسة بالانتقام لا أعرف من من ؟ كنت امشي وكل شيء يتساقط حولى ولمدة طويلة لاتقن عرفان الافول، كل شيء يغرق فى الانهزام، يسقط على الارض التى تأكله وتمحيه وتأكل نفسها لتتقزم ويتمكن التلاشي الحق فيها..

سرد ذاتي 2

اطفئت سيجارتي السبعين اليوم فى بيت العنكبوت بتزامن مع سقوط دمعتى الأولى. قمت من مضجعي قلقا لا استطيع النوم رغم تناول المهدئات والمنومات. لا أرى الآن أي شعرية فى العري لأول مرة بل انى أردت الاحتجاب والاختفاء. أعصاب يدي جميعا ملتهبة ولا اقدر على الكتابة كأن نار مسرود دمارها فيهما . الطقس بارد

وحبات المطر تسقط على إطار الشباك وتتقافز كما تتقافز الأكوان علي في جاذبية الشهود وجذبه فى باطني ، لا ترابط بيني وبينى ولا صلة ، كل شىء يتصارع مع كل شىء ولا فقه لفهمي من لغتي ولا من غير لغتي ،فلالغويتي تتضخم أكثر من لغتي .فكرت قليلا لو انى لوحة تجريدية احتوائية لموجز المفهمات. ما مصيرى كونى مرآة بعرض وعمق ما تراه . عيناي تتثاقل أخيرا ، كنت احتاج إلى قذف هذه الكلمات المأساوية لكى استطيع أن اثبط جسدى واطرده من التفكير واليقظة الشرهه.

النص الذى يحتمل تاويلات لانهائية هو النص المفتوح على المطلق وهو النص الحقيقي الغائر المتداخلة والمتفاعلة فيه المعارف والتجارب والكليات والجزئيات لا اليومي العادى الذى لا توجد به رؤي للعالم.

جذر إرادة خلق المجازات لدى هى إرادة تكوين معنى ومعنى خيالي من كل ما ادركه لكون غائب.

خذيني متخما بمتقوضى المنصرم واللامنصرم

اللغوي واللالغوي

المرآتي والسوداوي

خذيني بجمهرة الغيوب الكونية التى أشعر بها ولا افهمها

خذيني بالنداءات المفتوفة لكل شىء

بكل خصائصي الغريبة المتجددة

خذيني بالم بألم قبلي وما بعدى ونشوتهما كذلك

خذيني منفتحا على العثور

وانا يجرى بى كل شىء.

كلى ولدت فيه

كلى كنته

التقيت بك فى الأماكن التى لم التقى فيها بى

وسرت معك حاملي وحاملك بكلي وكلك.

ستجدوا خطواتى مسحورة بماوراء الشهود

بماوراء العقل

بعد نفاذ الرعاة والسجانين والسجون

كعروش عميقة مهجورة على ضفة اللانهائي.

كل شيء خرج من الفوضى المجهولة

النظام الكوني

والنظام الباطني

ودوائر النور حول العارف.

كل شيء يلامس اللامرئيات ولا يفارقها.

كل شيء محروم من وصفه الشعري.

كل شيء منقب بمادة إلا المطلق.

لم أرمم ما اختلسته وما حرثته من الحجب

لم أرمم ذاتى بأي رحيق أو أي شعاع

بل أوقدتنى كقنديل للمسافرين فى الدروب المجولة

ولم أنطفىء رغم الصقيع.

حملت الألم على كفتي قلبي وشفرتاه

وصرخت وحفرت صرختي الخراب.

أين ستذهب يا فيّاض الانعدام ؟

لا مجرى للمطلق سوى داخله.

هذه أرضك الخضراء أفنيتها

هذا إنسانك قتلته

هذا نورك شربته وتقيأته

أنا وأنت وحدنا فى عرشك

ففارقنى وافننى.

انى في صراع مع ذاتي، مع لا أفهم بشكل كلي ولا ادرك. علي التصرف لأنى أفقد السيطرة على ما أفعل جذريا ، علي أن أبدأ من نقطة كما لو أنها نص بهرمنيوطيقيا رغم لغو الدلالات كلها وصراخ شظاياي بالرحيل.

انا رمح

يكسر الصخر وما ينفجر منه

ويقتل الوحي بلا عاطفة.

من يجمع وحيي من على الامدية والافاق

ويتلوه على زهرته فى المساء؟

من يجمع وحيي

ويخلق منه أجنحة تكسر جدر السجن والجهات؟

من يجمع وحيي

وينقى به عرشه من الحدود ؟

اعتزلوا المقيدين فهم متن المغلق

ازدلفوا من المطلقين فهم متن اللانهائي

ولا تلجموا - أن كانت لديكم - منحوتاتكم المؤلهه

ولكن كلوا من شجرة الحياة

وقولوا الحقيقة ان لم يوحى أحدا لنا بذلك.

التجريد ضد سلطة الظاهر والواضح والمعلوم والمرئي والجزئي.

التجريد ضد سلطته حتى.

آه من المنزوع منيّ بقوة الحبس فى العالم

محلومات

محيطات

منارات

.

.

ولكنى لازلت أخلق حضورا وغيابا لكل شىء.

لا تجحد يا آل المس عن إشاراتى

إنها تفلِت من بين ضلوع المعنى

مغرّبة إلى غابة وحشية تؤولها

فشمِر نخاعك وبُثه

لكى لا تلطم نكستى الجوانية.

لا مولى للبري مثلى

ولا وضوء لعيانه وعماءه الداخلى والخارجي إلا من زبد الجنون

ولا خيال فيه يُصان من فحولة التجريد

روحه ناهضة دوما من الحبس باشارات لا مفهومة ، لا تتعانق مع متلقي

لأنها لغة الكهوف ولغة الشموس.

كسّرت ما أحسه بما أحدسه

ولم أؤمن بكليهما

زحفت على أغصان الضوء

نحو رأس المنحوتة الأزلية

نحو الجهة المختبئة

تركت ندائي وترديت.

ماذا اخبىء فى بلادى الخيالية المجهولة التى أدرك منها قليلا قليلا بالكتابة ؟ بضاعة للعرفان؟ ذهب افل؟ ام الجميع بتفسخاته؟ لم أعد أعلم ماذا احوى؟ فى انتظار القلم دوما ليخبرني بمحمولى من الخلايا المنزوفة من الاحتراق.

ينقرض الهنا

ينقرض الان

وانا أتأمل بتلات طيفك الارجواني مثل لون جنتك

وهى تتفتح بغموض ضامة بلاد الفزع كلها مني .

لا معبد له

لا أدلة اليه

سوى تصحر القلب للعالم كخواء خائف من ندى الفجر

وعمرانه الكائن فوق تعبير عدن ودلالتها.

الإشارة لغة تحمل المتلقى إلى أعماقه واعماق الكون

بلا سير مسافة إلى مقصده

تحمله بنبأ رعشته وبلل عينه للتشوف.

لتحيا قسوة الحيازة لى من الكون

او لتموت ابدا.

الإشارات فى التأمل واليومي كمباضع لا يعقبها نزف معاني

وانا ارتج.

اركلونى برقة وأنا على أبوابه المغلقة

ولا ترموني بالسهام ان ابتعدت

لست سيزيف ولكنى حمال المه واسئلته

ارتني الحروف

وارتني ما لم يكن بعد .

وحيد وكامل . فى احتقار لأي حمي.

مهجور وطريد فى ليالي عنيفة جدا على القلب

واللعنة من كل الالهه لا تلجم يدي عن الكتابة ولا تخربها.

الجذب يحميني من مخالب كل شيء الا مخالبي.

لم افكر؟ لم تذهب الأفكار الا إلى تدميري.

الصيد أصبح معناي الوحيد للحياة

ارسل امواجى فقط لتقدم حجبي وعريي .

الالم هو خالق التطور والتغير والانسلاخ والتخطى والتجاوز

إنه لذة رغم جنائزيتها مشرقة فى الزمن

بعدها ليس عليك أن تحمى نورك أو ظلمتك من أى شىء .

يا جالبة البنفسج لعين التائه

والدفء لعين الطريد،

هل فى التباعد ظفر للصدف المفرقِة؟

لا مليك لدرب فى عقلى أو قلبى من أي سلطة
للك أنا مستباح من العشوائية
أتحطم فى النور والظلمة بلاتزامنية مع أى قانون .

ما هذا الجنون ؟ تحدثني اناي الواقعية ، لقد ضيعت حياتك على المجازات والاستعارات والحقائق النسبية . اشراقك استلبته السلطات ومن وهمية العناية من معشر الأبوية الكثيرة ، انت يا ابن الكون لا ثبات بك، يتمت نفسك من المعاني السائدة ولم تجد معاني تتكىء عليها فى الفراغ المتلو للألم. ماذا تخفي فى زمنك القادم؟ الجهات اسمنتية صلبة والنقض لها وعدم ترويضها يجعلك شرنقة خبيثة في جب الكلي .

من أنا ؟

لعبة التجسيد والتجريد بين أيادى الكون.

من أنا ؟

تجريد كل شىء أم تجسيد كل شىء ؟

طيف فجة هشاشته.

من أنا ؟

طائر الغسق الذى لا يعرف الهواء ؟

لاهوت أم ناسوت ؟

فوضى تائهة فى الضآلة الكاملة .

كل شىء يحوم فى اللانهائية

ويترجم لها

إلى هذه الطاقة السريانية في عظم المخلوق بلا شبع .

النافى / المجفف

لديه حرب مع كل الدلالات

وحربه الكبرى مع المطلق

بكفاية ألمه الاشراقي / حافز التماثل فى اللانهائية

لينفي وما ينفيه يتباعد ولا يستعاد.

الباطن / الأرض الحرة / الارض الجنين المرتهب

لا اقامر عليه.

خطاف هو منحوت للخروج

من اي زنزانة مخلوقة .

وجه بملامح حادة ولكنه ملاذي الروح ، شامل لمد وفيض غريب ، مفتوح التأويل على أنساب الانسان النورانية والظلامية وداخله عري كافر بكل ستار .

سدرتك المحتجبة غواية ليداي الشاعرية

اؤولها كزهرة بتلتيها الضامة الكبرتان كخدى الله.

إلى متى سانغمض فى حضرة ملكوتك المشابه؟

إلى متى سيندثر عطري المشاء فى الكون حولك؟

ماذا يقطنني ؟ ماذا يقطنك؟

تقطنني شويكات مشربة بلاغفرانات لمن خلق وحوى،

اتشوف حويك وقاطنك بزنابق اولية أولى للأرض الخربة قبل قول الله فيها كوني لنا.

ازدلفي من زالفك.

سرحي ما بعينيك من جنائزية لى

ما من مجاهيل ناثرة

فلانهائيتي فاغرة أبوابها أمام ملئك المحلوم.

مؤلف انا من بقايا كل شىء

ومؤلفة أنت من حضون الشعر والمفارق .

عزيزتي ليلاس : انى أحيا ما اسميه " ولادة الانتشار اللااكتراثي فى كل انفعالي تجاه العالم وما به " ، لا أعلم هل هذه آخر مراحل الافول الذاتي ؟ كل شيء يطردني لداخلي والخارج عراء قارس لا يرحب ، أردت الكتابة لك لان طيفك الأزرق فى غفوة عانقني بعد ان دفق خفة على صدرى المختنق. هذه الأيام لا أنتظر الشروق ولا الغروب ولا حبات الندى على يدي في الفجر لتسقط لأن هذا العالم ليلاس سجن لولبي ، أخرج من سجن ادخل فى سجن والسجون فلوات بلا قوت وبلا تشوف مظلمة كريهة ولا أعرف متى سجنت في كل هذه السجون ولكنها حشر من السجون المجانية التى خلقتها الأبعاد البيئية والأبعاد الانسانية، لم لا نطير ليلاس؟ ونحن وهيج لانهائي. لا تسجني اطيافك حولي وكوني دوما زرقاء .

انا رحيق الجنائزية الحاضر بعد غياب كل شيء .

ماذا نفعل فى هذا الخراب هدى؟ أظنه حلم طويل نهايته مأساوية، حلم جئنا منه يعقبه اكوانا فى راسنا يعقبه حلم آخر ، انا وانت فقط بحثنا عن الزهور فى العالم وهذا ما جنيناه، جروح لا نفقهها ولا نفقه مداواتها، نقنع انفسنا بالبقاء بمقطوعة موسيقية أو لوحة أو قصيدة وفي النهاية نعود لعرشنا فى راسنا لننام فى ظلمته الخانقة ، الى متى نخلق الاكوان هدى ونتركها بعد خلقها ؟ الى متى نبقى فى حرائق الارض وبورها وخرابها ؟ الحقيقة كيميائها الكآبة والجنائزية. النهاية لكل شيء مأدبة للانعدام والزوال .

الحشا مدغوم بالظلامية والتوحد

بعقوق التزهير فى حضرة أحد

بعول النفي المجنون وترك المعنى المشهور

بعماء ضخم مذهب للمخربين

السكر يمحو أنساب الجبريات

من الابعاد الفيزياء

وأبعاد المني والبويضة

وأبعاد البيئة الحاوية .

اللغة طحنت روحي فغربتنى عن كل شىء

نثرتها وشذرتها ووعتنى وأدركتنى

مثل الخرابة التى لا يهم فيها هويتى ولا نسبي .

ماذا فى داخلى ؟

جهات ميتة تعضها جهات المساجين الحية

صراعات دلالات معارضة لدلالات العالم

ولادات لا تُرى لاكوان أخرى

واعترافات للذوات بانواعها للمرآة ..

لا أحد أحسه ولا احد أشعر به

ستائر تحجب الهوية والعري المتراكم العميق

قلبي العامر الواله خلى

وعقلي النازف .

لم يعد يخرج مني كخلق والخلق تعبير عن النسق الداخلي الا فوضى شذرية لدلالات هى اكوان من ارتطامات شديدة التشابك والتعقيد لقيم خيالية ومعاني لا يعترف بها العالم .

جامع المثاوى طريد

عازف الربابات أصم

والفجر نديمى فاتر

يئست من بطلان السر

من ذاتى المعزولة عن طهرها

ولا شىء شيق سوى الاحتراق .

إنى أتآكل يا سهروردى ، الواقعي يرتهب من الخيالي اللامفهوم لأنه لا يستطيع أن يغويه بقيمه الواقعية ، لا يستطيع أن يدينه ويرشيه معنائيا ولا يستطيع ان يتعامل معه لأنه بارز الحقيقة والهدم دوما ، لا يستطيع أن يجذبه بما لديه ، يرتهب من السطوع ممن كان معه فى سجنه سابقا ، لا طير فى العراء يا سهروردى ، والمسجون ميت حضوره ولغته من قضبانه

وجه متوتر الغموض

كافى الوحي للغريب العابر

ملىء بالأشعة الثورية على الملامح السمراء

فى روح شمسية خضراء

شاسعة المدد والفيض والتجلي.

فى داخلكِ معابد أزلية

وامضة بلمعة شاعريتكِ

اجنحتكِ مكتملة للطير على الفوضى الأولى

والحط على عرش الله اللاهندسي

يا ساقية النور للجفاف والبور فيّ.

اللغة فى يديكِ طين طائع

والآفاق الجمالية من رسم قلمكِ الذى لا يتبع جغرافيا.

أعود بعد نأي اليكِ

وحيدا وفي يدي كون ألم عاري.

فاستولدي مجازات تضمنى

بلا خوف وبلا رحيل ووداع

يجب ان يخلق الطواف الله في الحضرة
والا تكون حضرة انوات لا حضرة أرواح فانية مريدة .

بعض الأفكار أقوى فى التأثير والتفرقة بين الناس أكثر من الأسلحة وأكثر من الموت وأكثر من القدر وأكثر من العبث .

الكون يقوم معنائيا على دلالات فوضوية لا تعاريف قيومية لها حتى ، إنه غامض خلقه احدا أو عدم نحن نخلق منه دلالات .

سجنك هو انت وقضبانك هى انت ، فاهدم ذاتك وفى الهدم ستجد الدرب الذى لا يوجد به نور وظلام مزيفين.

المؤمن لديه درب واحد ، التائه لديه كل الدروب .

انت لست أنت فعلا ، انت احد آخر . وانت الاخر هذا مخلوق ممن حولك فحاول أن تخلق في نفسك بدلا ان يخلقوك هم كما يريدوا وكما ينتفعوا منك .

الإيمان بأي شىء به شبهة بعدية (من الابعاد) أما النفي فالشبهة فيه اقل .

اقذر شيء ان يظن الإنسان أن القيم التى يقدسها هى قيم مقدسة على الإطلاق والقيم التي يدنسها هى القيم المدنسة على الإطلاق حتى لو كان ذلك يتعلق بالانتحار والمخدرات شيء سيء ووهن وهذا الهراء

.

لا تتبعنى يا ظلي

اهرب

اهربي يا لغتي الملثمة

قبل أن يقتلوكم فى معزاي.

انسيال الوحي الحر من عينيكِ الكليمة

كانسيال التكوين من يد الواحد

لخلق الكلمة أولا والانسان ثانية.

تفتحى المعنى فيّ بحضرتكِ الحربة

ليعمُق ويصدُق أكثر

ويُسحر الرائي الذى يود الانسلاخ من وجوده.

يا كامنة فى حفر مغلقى

متى تظهرى على عيني

كمليكة لاكوانى الغريبة الاشراقية والأفولية ؟

قلبكِ صافي كقلب غزالة شريدة

كزهرة انتحرت

كارادة صوفي بالله.

يا حائكتى وحابكتي

إلى مرآتية هادرة لا تفنى منذ بدئكِ بي

فى يديكِ مهود نشوتى

وفيضان عرفاني

بعد سقوط كل الجدر .

اريد الخروج من نشورك كل صباح

ولكنى أظن أن الديمومة تمنع الاشتهاء بعنف وتطرف

والنأي يعمق الوجد بعد تجليك بوحشية باذخة

فاحيانا يسيطر على سحرك وبحرك وبرقك ومكونات كونك كلها

ولا أعوذ بأي شيء ، استمتع بالجذب والمس .

الحاوى المفقود لى

يجب أن يدركنى أولا أنا المتمدد دوما وابدا

فسيروا يا مريدين نحو ألم لانهائي

لكى تقنوا دلالاتى.

انا لانهائيات تخلق لانهائيات

لذلك لا تنتمى أعماقي لأي شىء

فالحدود متشظية نحو المدد المتحرك .

انا مغروس فى ارض اليباب

الأمكنة حولى منافي

انتظر الغروب كل يوم وجنازة الضوء

قلبي بارد ملىء بالوداعات للمريدين والمرادين.

تعالى الى فلا شىء سينجو من الافول

نشم الزهرة الحزينة معا.

الروح مهجورة تتخبط بين الأفكار فى ارض العقل السبخة

ولا احد يفتح كونه لها.

لسنوات حييت وحدى مع المجازات

بلا عائل بلا سلطة بلا رعاة بلا سجان بلا ملكية .

من انا؟

صقيع ضخم باث وعنيف وعتيق، لا ينحسر بل يمتد وينكب على الاين ليدفن اي دفء فيه

من انت؟

انا الحمال صوري ومدركي العنصري

من الله؟

الذى تجده فى نهاية مجرى اللغة بكل اصنافها

من مريدك؟

اي احد يواكب وجدانه الشفاف فى افعاله

من مرادك؟

أي أحد لا جهة له فى باطنه

قلبي معبدك ومعبد السكاري ومعبد اللوطيين

هو اين لمن لا اين له

ولا مريد له سوى الألم

لا اريد فقط العالم أن يهدم قلبي

لأنه مثلكِ

مثل نص عميق من ألواح الواحد كلما اؤولته ينغمض اكثر .

انا روح كونية موجزة العلائقية جدا ، انطوائية إلى حد بعيد بدون التمنع التام للاندماج مع الوجدانيين .مغموس فى خرائب الذات بأنواعها وكوارث الأعماق الدلالية . انقش المجازات الخفاشية الخفيفة واحيانا الكتلية الفاشية الثقيلة على كل ما اجده من مساحة بيضاء واجازف بالانقذاف فى براكين الاسئلة جميعها . عقلي ولكنى لا انفي مطلق غائر فى هاوية شعوري الافولية ، لا اتبع اي اصولية تشكيلية واهاجر من غيبة لغيبة بقوت الحاجة للعرفان .

انام بلا رغبة فى اليوم التالي ولا غاية . اسرح الرياح المحمومة المصطكة داخلى إلى ما أشاء ومن أشاء رغم انى أعلم أن الرياح تلك نساجة الغواية والغواية فى جوهرها تشكيل جديد للمغوي والغاوي. التسريح رزق العشوائية النفسية . افكر كثيرا فى وجودى كتهلكة لا تريد التغير ، كهياج منكر مطلق فى زجاجة المجتمع المغلقة .افكر كثيرا فى البحر قبل النوم خصيصا ، فى اي شساعة لا يحبسها شيئا مثلي .

كل حضوري فى ملكوتك من قلبي

وكل غيابي فى ملكوتك من عقلي

فسيره خاسئا بدون نجاة من الرجم

يا قائل الكل فى العدم.

الله كان يأخذ من عيني إبليس دمعه من وجده له ، ليخلطه بطين خرب ، وهو يخلق كل شاعر لذلك خذني ابليس إليهما وإلى عتمتك

العاجزة وخرابك الحقير بسكري وهوسي وحريتي الشرية ، فالمحشر انا مطرود منه مثلك ولكنه الواحد سرحني لراسي.

هناك عقاب لهاتك السر والحجاب

قلق فى عماء النوم

وشمس تزدلف بنارها من عيناه الرائية

وهذا ما أحسه مؤخرا دوما فى نومي

هذا عقاب الغزارة فى القرب

والامتلاء من الجذب

والانفصال عن العالم والترهبن فى الرأس

فمهما خرجت لا أخرج

كأنى أرض لانهائية الأبواب إلي وإلي بكل تاويلاتي.

فى ممارسة فعل الكتابة نفسه تحرر من اللغة نفسها لأن الكاتب يدرك سيرة مناطق صافية لاتفعيلية لاتشكيلية فيه لا تقدر اللغة على تهديدها .

فى الكتابة

الوضوح علامة جمعية دلالية انية

الغموض علامة تخطى معنائي لااستهلاكي.

شعري آيات الكابوس و الزفاف الباطني

شعري آيات السم والاكسير

آيات نجسة لكفالة وعناية التخلق اللانهائي

بلا اسم مبصوق في أوله حتى اسمي .

اتركوني يا مرايا اجسد واجرد الشساعة والسجن

كطين به كيمياء الاجناس جميعا

اتركونى لأول الحلم

واول القصيدة

واول الكون المتخطي.

حيرتني ايادي الضباب القاتلة فى الفجر

ماذا تأخذ من عوالمي

لراقص البعيد المحتجب؟

حيرتني تصاويري أحيانا كيف تفتح الملكوت

وكيف تغلقه؟

حيرنى وجودي بكامله

كيف يتصور بنخل الوجد من مناهل الفوضى العقلية؟

لا تكن يا ضوء الالهام الغامض ابن لاوعيي

كن ابن النبع النائي الازلي لاالآني

ابن العثور على متلقى وملتقط ومتلقف وتائه

فتجاربي كلها بأنواعها أقل من اغوار دلالاتي.

في لغتي

نوافذ

وأبواب

مفتوحة

وكشف ذائب

واتساعات محمومة لا تتآكل

ولكنى لست فى لغتى .

فى لغتى

أنوات لا اعرفها ولا تعرفنى

تفضح المتشابك الصلب والسائل فى ذاكرة ما لا يُرى .

فى لغتى

خلائق مجنونة

تصهر كل شىء

وفى النهاية تنفجر من ألم الكفر .

الطاعة شيء لا يوجد به أى جمالية على الاطلاق ، إنه ضد الحقيقة ، ضد وجود الذات وحريتها .

روح سردية غجرية غارقة فى محيط من النور

وروحي تأويل لها مستتشيط الوحدة

تجمعي بك كل المجاهيل الكونية

وما بعد ثورة الأصابع على اللون والحرف.

اخلقيني واخلطيني بلانهائيتك الزرقاء

واغرزي وحدتنا فى عهد الشيطان القديم والجديد

كفى مفارقة بين الربة وملعونها الوحيد

بين ما تريدى وما اريد.

الشمس عائمة فى الفضاء والقمر يلهو ويشرب البيرة .

فى الصباح تستيقظ الشمس من سباتها

وتتبرج ويذهب القمر إلى سريره فى الفراغ لينام ،

فى الليل تنام الشمس فى نفسها

والقمر تزفه النجوم

وتزفه أيضا العيون العاشقة

بتحميله بالأمنيات بين العاشقين .

يختفى الضوء ويأسر الظلام كل شىء ،

كنت أحب تدمير الظلام هكذا لكل شىء وعبثيته

.يا ترى كم يقتل النور ؟ ،

وكم يقتل الظلام ؟ .

النور يقتل الأرواح الخائفة ،

الظلام يقتل الأرواح المتأملة .

الشمس فضائحية أم القمر أخلاقى.

أنا أقف فى المكان الذى ليس به ضوء الشمس ،

فى كهف أو عزلة سواء كانت عزلتى أو عزلة أخرى

فأنا كائن ليلى أكره الضوء ،

وأجس كل شىء لأجد اللاطمأنينة.

القمر يلوح كل ليلة حتى عندما يكون مريض جدا فى أول الشهر العربى وفى آخره .

القمر الحائض أقصد.

القمر لا صدى له لأنه معتم وهذا مثمر جدا

لأنه هكذا هاوية تلبس حضن ،

يحتضن كل شىء.

الشمس ضمادة الأرض ، القمر ضرع الأرض.

الشمس النحاسية التى تتنهد كل يوم والقمر المنطوى الذى يخاف من الضوء هما الأب والأم للأرض ،

الشمس أم الأرض لأن بها أنوثة عالية

والأنثوي حضن يحتضن كل شىء

وتحرقه ولا تؤنب نفسها

أما القمر فهو حنون على الأرض .

أسمع صوت تأوهات فى الفراغ عندما يقترب القمر من الشمس.

حوافر الفجر تنشب فى جسد الليل ،

وحبات الندى تسلم وتبارك الزهور والنباتات ،

وأفمام السجناء والصمت يدوى فى الامكنة ،

وخرمشات الصراعات الداخلية فى النفوس ،

واللاوعي يجتهد فى سرد الأحلام والكوابيس للنائمين

فالحلم ماء زلال ،

والملائكة تتدلل على الله ،

والموتى فى الأبدية المعطلة يمجدون العدم ،

وأنا أفترس الأبجدية السكرانة

وأنام بين فخذى الأرض ،

والأنهار تطعم الطيور الضالة ،

وجثة الفضاء فى يد الشعراء المنبوذين

يلوكوها ،

والله ينتشى بالخمر اللذيذ وهو الشعر فالشعر خمر الالهه .

سنصرخ بشدة عندما ننتحر فى المسجد

سنصرخ على الله ونرحل نهائيا

سنصرخ بغضب وحرقة لا تضاهى.

أريد أن أعطيكِ باطني كله

ولكنكِ تعرفى أن كل شىء بى مدمر تماما

والموت هو نهايتنا يا حضنى الوحيد

لا يمكن أن أحيا أكثر

لا يمكن أن أعى ألمى أكثر .

لقد أنهى الغضب شساعتى وضيق صدرى

هل تعدنى أننا لن نفترق بعد الموت ؟

للاحتمال تفاسير ثلاثة ، إما الله او العدم او حياة أخرى

وفى كل الاحتمالات سأبحث عنكِ .

أنت انفجار يحدث بى طوال الوقت

انفجار محتوى لا انفجار نابذ

افعلها يا زنديقى

لندخل الجنة او الجحيم او العدم او حياة أخرى

لن يفرق فلا لغة بيننا وبين أى شىء ،

لا لغة إلا بينى وبينك

وضربت المنضدة من تحتنا نحن الاثنان

عيونى فى عيونها

وغطى البياض الشاسع والظلام الشاسع عيوننا .

تهت بين كلماتى ومحاولة تصفيفها

أهدم ذاتى وأبنيها مع كل فكرة

وأخلخلها وأستبيح اللغة الديجور وأجهر بذلك

لا اتذكر أشباحى كثيرا

لأنهم يحيون معى

لدي الكثير من الأشباح المكسرة ،

لا أستقر فى ذاتى فأنا دائم التنقل بين حيواتى

وشخوصى وعروشى الممزقة وأنواتى الرؤيوية

جمجمتى أتخيلها جاحظة من رأسى وقلبى أيضا

ذاكرتى مليئة بالكثير من الصور السريالية

مرة رأيت وجهى على الأرض وأنا أمد يدى

كأنى أريد أن أمسكنى وكنت ملطخ بالدماء

ارتعبت من الصورة ووقعت على الأرض متقهقرا

وتعرقت بشدة

تنسكب اللغة بى كما تنسكب حرافيش الضوء فى الليل .

أركض فى دبر مخيلتى ،

قد فضضت دبر الكثير من الأشخاص والأشياء والأفكار

أرسم دواخل الجسد فى خيالى

وأمد أصابعى فى الورقة البيضاء

الورقة الفارغة عزلاء وفقيرة

أوبخها كثيرا لأنها تشبهنى

حقا أريد أن أرسم

اللغة المقهورة تتسع و تضيق مع الوقت

تتشقق ،

الورقة وقلمى يفضلون الشعر على كل الأجناس الأدبية الأخرى

الشعر يسيطر علي بشكل كبير

لا أستطيع أن أكتب غيره

يستحيل كل شىء أكتبه إلى الشعر

المفاوز بلانوافذ والشعر أيضا بلا أستار ولا شرفات

مناقب التوحد تغوص فى التوجس

أتخاصر مع السحاب الجاثم فى استخارة العش

ليس لدي عش ولا قوقعة ولا شرنقة

أشكو من حوافر اللاجدوى

التى تجوع كالشمس إلى أقبية الفراغ

أقضى الوقت بين الكلمات والموسيقى والشعر

ولكن تأتى اللاجدوى وتبعث طراوة فى رأسى

فأتخدر وتخفت رغبتى فى الحياة وأشتهى الموت

لدي رعب دفين من كل شىء

رعب أن أضىء نفسى بالحب خصيصا

رعب من الإبتعاد عن نفسى وعن عزلتى

أشعر بانفجار كونى داخلى

كأنى كل شىء وكل أحد

لدي التناقض كله داخلى وأجمع شرر العالم

أتفكك كل يوم وأركب نفسى ثانية

لا أعرف كيف أفكك نفسى ولكنى أفكنى تماما

حتى أنى لا أشعر أنى موجود أبدا

ولكنى مبقع بالكينونة

بى زجاج كثير

أرى نفسى فيه طوال الوقت

أرى كل شىء بى وأرتعد من ذلك

بى مرايا كثيرة تمزقنى لأنى مع الوقت اجهل نفسى أكثر

وأعرفها أكثر أيضا ،

أنا بلاجذور ولا غصون ،

أستحضر السجن وأكتب عنه ،

سروال السجن به حيوان منوى لنصل الأرض ،

أحتاج إلى الجنون لكى أكتب ،

فالجميع يحتاج الحب وأنا أحتاج الجنون ،

علمت نفسى أن أحب الجنون ،

أحتاج إلى جوارح الجنون وأوجهه وعيونه وكلسه وبيارقه ،

أنا أنتمى للجنون أكثر مما أنتمى للعقل

الورقة أيضا تفهم الصمت وتفهم العيون أكثر من الكلمات

أنا ألعق الصمت والهيولي أكثر مما ألعق اللغة

الورقة تفهم كل شيء

بنيت عوالم كثيرة بى أولهم

عالم بنيته بذاتى المتأملة ،

به هناك شعراء يقتاتوا الموت

وإله رحيم باللاأسوياء الفوضويين

وعصافير مكشوفة القلب

ونساء حبلى بالأوطان السرية ،

عزلتى من تجعلنى أخلق

عزلتى بلا جدران أو أسقف

ولا يوجد عليها حراس

الموت يصرخ فى جسدى والحياة تنام فيه ،

البارحة لا حظت زنبقة نمت فى جسدى ،

جوف عالمى به أشرعة مطعونة بالضلال والتيه وكآبة دفينة محمومة بالتكوين ،

لا أصلى إلا لذاتى ولا أعبد إلا اللغة الحمقاء

اللغة ليست ذكرا وليست أنثى

اللغة مخنثة

آه كم أريد أن أكون مخنثا فأحمل صفات الأنوثة والذكورة معا

أي كينونة هذه ! ،

أنا جائع جدا للفن

ألهث وراء تخاريم القصيدة

وراء برارى المعرفة

وراء كتب تنبض ،

وراء صدى اللوحات وتأويلها نفسى ،

وراء مرارات العالم ،

وراء أعماق العري ،

وراء الروايات التى تصف الدواخل المخملية للذات ،

اشته الصراع أيها الإنسان فهو الذى يولد الكلمات المتجادلة والنوافذ الباطلة

والمصابيح الحية

برأسى أيضا عناكب وفراشات

العناكب تتغرغر بالصحراء الداخلية التى لا تهطل فيها

حتى حبات الندى والفراشات

التى شربت من ينبوع العالم دائما

تخبرنى كم العالم ملوث فماتت على أرض قلبى

الكآبة تجود بالأرواح التائهة

والولادة تجود بالخاصرة

والخراب يجود بالسراب

والمخيلة تجود بالحسرة الناعسة

وجه العدم ووجه العالم قاتمين جدا

العدم ينبح داخلى

ويكتب جثة الوجود والعالم يصمت تماما

فى رأسى غرفة مغلقة واسعة جدا

جدرانها من الحب وكل شىء بها من الخشب

أتنفس فيها بصعوبة شديدة

وأجلس فيها طوال الوقت

أطارد فيها الهاوية

الذات لا تنتهى أبدا

أتوغل فيها عنوة

أفرح لأنى أكون أحيانا

الحب خيمة الذات ،

ثمة شىء يتحرك داخلى ،

ينتصب ، يتخلق،

شىء عظيم مجنون ،

لا أعرف كيف أسميه ولا أعرف كيف أوصفه ،

لا أعرف هل هو الحب أم لا ؟ ! ،

أصبحت أكتب الشعر المعقد جدا

الذى لا يفهمه إلا من هو متمرس فى الشعر

لا احب الشعر المفهوم للعامة الركيك لغويا

أبطأت خلجة الموت واشتهيت الحياة

لأنها تلصق الكينونة بسرائر المعرفة

لم أمدح الحياة يوما ولكنى أتقوس داخلها

الحياة بلون البنفسج

تدهن قرارة النفس

حقا لا أعرف كيف أكتب عن الحياة

حاولت كثيرا ولكنها لا توصف

ربما يجب أن أكون خارجها لكى أكتب عنها

دوما أنسلخ عن أي شىء لكى أكتب عنه

أنسلخ عن ذاتى لكى أكتب عنها

لا أستطيع الكتابة وأنا داخل نفسى

أريد الترجمة بشدة

أحفظ كلمات إنجليزية كثيرة

أريد ترجمة الشعر

الترجمة فعل شيق ونادر وستقربنى أكثر من براثن اللغة

ولكن المشكلة فى ترجمة الشعر هو جر النص لنفسية المترجم كما أن ترجمة الشعر تحتاج إلى شاعر لأن الحالات النفسية للشاعر نادرة ونفيسة ومتفردة ولا يشعر بها المترجم العادى ، المشكلة أنى سأشد النص الذى أترجمه لى .

عقلى كان فارغ من كل شىء ولامبالى

لم أستطع أن أخط حرف واحد

وهذا يضايقنى لأن الكتابة

لا تسعفنى عندما أكون مشتت وقلق وحزين .

ولكنى فكرت فى الكتابة الآن أنها كل شىء بالنسبة لى

وما يربطنى بالعالم فقط

ولماذا أقدرها وأتأمل بها معنى مع أنها هى الأخرى ككل شىء يسقط فى اللامعنى .

بعضهم يحقر من أمر الكتابة لأنها لا تغير المجتمعات ولكنها تغير كاتبها أكثر ، لا أكتب لأغير العالم ، أكتب لأغير نفسى ، كنت أشعر بالنضج مع الوقت ،

آلامى تفى بهذا ،

النار موجهه إلي طوال الوقت

النار أكلت البديهيات والآن أنا فى كلس

وهذا الكلس يذوب الآن وقريبا سيصطدم باطنى بالنار والرياح .

العلم يدمر أثمن شىء فى الوجود

المجهول

لهذا أنا لا أحب العلم ، العلم سافر ،

الفلسفة لا ،

الفلسفة توقظ المجهول ولكن لا تكشفه ولا تهدره .

ساورتنى رغبة رهيبة فى التعرى تماما

سكينة العري اللانهائية التى تسبغ على المتعرى والذى يراه

أكتب أفضل الكلمات وأنا عارى

وأفهم بسرعة كبيرة ما اقرأه

ففعل السكر والصراخ والعري والخلق

لهم مميزات كثيرة

وأهمهم الثقة التى يشعر بها من يقوم بالفعل.

أصبحت لا أكل كثيرا هذه الأيام

لا أتذكر حتى ولكن يجب أن آكل

بسبب المنومات التى أخذها

شعرى لم أقصه من ستة أشهر

وأظافرى لم أقصها منذ زمن كبير

من يرانى يقول شحاذ بمستوى أعلى .

الجنون يحمينى من الكآبة . أعرف كيفية المشى على حواف الطريق وكيفية المشى فى منتصف الطريق وكيفية المشى ضد التيار .

اه أيها العدم الهمجي الذى يأكل الوجود ويجرف كل الأفكار المحشوة بالأمل التمثالى ،

العدم يحطم الطرق القاسية

ويغار من أنفاس الله ،

العدم ينبح بالوطن

ويتبرج به ويقول " كلما أحرقت إله ، كلما أسديت بعض اللقيمات الفكرية إلى داخلى. "

العدم لقمة الله وثروته الوحيدة

العدم مسموم بالزوابع البهيجة للوجود

قطرات العالم وهواجسه هى التى تعزينى من الحياة والموت.

العدم أبدي والوجود فان

العدم هو وطنى الأول والأخير

عندما خلق الله العدم ارتعشت يداه.

العدم يدفىء التساؤل الأول

ويعطى الأولوية للهباء.

الأبدية تخيم على عقلى

هل أنا عدم مدور أم فقاعة متميزة ؟

أشعر بالطمأنينة كونى عدم.

ألحظ العدم فى خطواتى الفكرية

ألحظه فى الحوائط الكلسية.

العدم يغوص فى نفسه لكى يربط أحصنة الفناء فى ذيول بعضها ،
العدم له شهوة أن يعود الوطن الأول لكل شىء.

العدم سفاح يحوم حول أجنحتى

اغفر لى أيها العدم وجودى .

العزلة تعطى نرجسية تلقائية لا أعرف لما ،

كنت متعجرف ومتغطرس

ودائما كل شىء تافه

وأصف كل شىء بالتفاهه

ولا أخاف من شىء

وأحب

طرح الأسئلة أيا كانت ،

الشجاعة الحقيقية هى الشجاعة الفكرية ، أن لا

أخاف من المعتقدات الواهية التى ربيت عليها ، لا أتمسك كثيرا
بالأشخاص .

دائم الحياة فى الرأس

ولا أكترث بالعالم رغم أنى كنت أبكى العالم أحيانا

كطفلى وأحيانا كعدوى ،

علاقاتى كلها مدمرة ،

لا أهتم كثيرا لأمور العائلة

لأنى لا أشعر بالإنتماء لهم ،

كنت أنتمى لذاتى ولكنى لا أعرفنى وطن.

كنت لا أصدق أي شىء إلا بتمريره أولا على عقلى وقلبى

كنت حاد جدا

ولا أبوح بمشاعرى لأحد إلا نادر جدا

فلم يكن سهل أن أعجب بأحد .

لدى إحساس بالكره تقريبا إلى كل الأشياء والأشخاص

ومن أدلله لا أكرهه

ولكن لا أحبه .

أقطن الشاذ والمتطرف

لأن العادى من الأشياء لا يعجبنى أبدا

العزلة

تجعلنى أتطرف فلا يوجد منعزل لا يتطرف

والتطرف هو المشي فى

الطرق المسدودة إلى آخرها مع عدم تعديلها.

أريد الكتابة الآن

يدى تحتلم باللغة

أشعر أنى أملك كل شىء لأنى

امتلكت اللغة .

لم أكن أعرف أن أكتب كلما أردت الكتابة ،

كنت أبحث طوال الوقت عن ما

يلهم ولكن أبدا لم يتزحزح اللامعنى من رأسى

وله طعم كريه فى فمى.

تسأل نفسك عن كل ما فى الكون ،

كل شىء فى رأسى يتصارع وفى

النهاية تحتوى الوسادة هذا الرأس المفلطح الكبير

لألج فى عوالم أخرى وبها

أيضا جزء من الغموض والتعقيد

، لم أكن أضيع أي وقت فى مشاهدة

الغريب والشاذ.

لم أكن أرى الأشياء والأشخاص كما هم ،

كنت أتخيلهم كلهم بشىء ، فواحد

منهم هادىء ،

كنت أعده جماد وواحد منهم عصبى كنت أعده يخرج من

فمه أشخاص .. إلخ.

كنت أضع بصمة خيالى على كل شىء

، هكذا فقط بالخيال يعطينى دافع

للخلق أكثر ،

كنت أخلق طوال الوقت ولا يوجد إلحاح أعظم من إلحاح

الأنفس الخلاقة على نفسها بالخلق ،

فعل الخلق يتطلب عزلة شديدة وهو

فعل عنيف .